

مجزرة قرية الحولة



بتاريخ 30/10/1948م، احتلت "فرقة كرميلي" التابعة للجيش الإسرائيلي القرية، وجمعت حوالي 70 مواطناً فلسطينياً من الذين ظلوا في القرية وأطلقت عليهم النار؛ فأردتهم قتلى.

في مثل هذا اليوم 31 أكتوبر 1948، أثناء نكبة 1948، ارتكبت مليشيات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة في قرية الحولة اللبنانية على الحدود مع فلسطين.

قام الجنود الإسرائيليون، الذين وسعوا نطاق وصولهم إلى قرى في جنوب لبنان، بغزو الحولة تحت قيادة شموئيل لحيس.

ووفقاً لبحث أجراه آدم راز، فر غالبية سكان القرية، لكن بقي حوالي 60 قروياً واستسلموا دون مقاومة.

وتم ذبح القرويين المتبقين على مدار يومين متتاليين. وفي اليوم الأول، 31 أكتوبر 1948، قُتل 18 قروياً، وفي اليوم التالي أُعدم معظم الباقين.

وكان القائد لحيس هو المقاتل الوحيد الذي حوكم بتهم القتل في عملية حيرام. وأُحيل حكمه إلى أرشيف الحقوق بجامعة تل أبيب، ونُشر مقتطف قصير من الحكم في استئنائه في تقرير راز لأول مرة عام 2021.

وجاء في الحكم أن لحيس أمر بإخراج “هؤلاء العرب الخمسة عشر من المنزل الذي كانوا فيه واقتادهم إلى منزل منعزل يبعد مسافة عن مقبرة المسلمين في القرية. وعندما وصلوا إلى هناك، أمر المستأنف [لحيس] باصطحاب العرب إلى إحدى الغرف وهناك أمرهم بالوقوف في صف ووجوههم إلى الحائط...

ثم أطلق المستأنف النار على العرب بمسدس الستين الذي كان يحمله وأفرغ مشبكين عليهم. وبعد سقوط الأشخاص، قام المستأنف بفحص الجثث وملاحظة ما إذا كانت هناك حياة فيها. ولا تزال تظهر على بعضهم علامات الحياة، ثم أطلق المستأنف عليهم طلقات إضافية.

وحُكم على لحيس بالسجن سبع سنوات، ولكن بعد الاستئناف تم تخفيض العقوبة إلى سنة واحدة.